السبت ٢٣ آب سنة ١٩٥٢ — الثمن – ٧٠ ملا — العدد ١٨ السنة التاسعة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל — אתחאד — ٢ ذي الحجة ١٣٧١ — 16 AUGUST 1952 — ٢ ايلول ٥٧١٢ — AL-ITTIHAD

باوامر واشنطن ، وبمعارضة الحزب الشيوعي والمبام

الائتلاف المبائي البرجوازي الحيروتي يقر مشروع تمديد الخدمة العسكرية

ميكونيس: اننا نعارض في تمديد الخدمة العسكرية لانه لمصلحة الكتلة العدوانية في الشرق الاوسط ، لانه مشروع اميركي لا اسرائيلي

القدس – باصوات نواب الائتلاف الاميركي (المباي و «المتدينين» و«الصهيونيين العموميين» و «الحيروت» و «التقدميين» وكتلة ليفشتس – لمدن) وبمعارضة نواب الحزب الشيوعي والمبام، اقرت الكنيست القراءة الاولى لقانون تمديد الخدمة العسكرية من سنتين الى سنتين ونصف ، واحالت مشروع القانون على لجنة الشؤون الخارجية والامن .

وقد تكلم في المناقشة حول هذا القانون النائب الشيوعي صموئيل ميكونيس فبين ان تمديد الخدمة العسكرية يقصد به عسكرة البلاد وفرض نظام ثكنة عسكرية على الشبيبة وجماهير الشعب عامة ، واثقال عب الضرائب ، وتضييق نطاق الخدمات الصحية والتعليم ، وزيادة التقتير في مؤن الشعب ، واعداد طعام مدافع لآلة الحرب الاستعمارية الاميركية .

واعلن عن معارضة الحزب الشيوعي لتمديد الخدمة العسكرية لانه في مصلحة مشاريع كتلة الشرق الاوسط العدوانية ، ولانه في الواقع مشروع قانون اميركي لا اسرائيلي .

وقال النائب ميكونيس ان السبيل الى ضمان أمن اسرائيل وانقاذها من مأزق المغامرات الاجرامية ، هو سبيل السلام والاستقلال القومي . ان أمن اسرائيل وضمان كيانها ومستقبلها يقتضي فصم ارتباط دولتنا الاقتصادي والسياسي بمثيري الحروب الاميركيين والبريطانيين. ان مصلحة أمن شعبنا وكيانه ومستقبله تقتضي انتهاج سياسة استقلال قومي ، سياسة اسرائيلية .

وفي مستهل كلامه اشار النائب ميكونيس الى رئيس الحكومة ومن تكلم بعده من النواب فقد تجاهلوا الاسباب السياسية للقانون المقترح، محاولين طمس الغرض الحقيقي منه . وقال ان الحكومة تتقدم بهذا القانون في اوضاع معينة في العالم وفي الشرق الاوسط ولا يمكن ادراك معنى هذه الخطوة دون النظر الى هذه الاوضاع .

ثم اخذ النائب ميكونيس في تحليل هذه الاوضاع فذكر ازدياد نشاط المستعمرين مؤخرا في الاعداد للحرب من تحويل اليابان الى قاعدة حربية ، والعمل على احياء الجيش النازي، وعرقلة المستعمرين الاميركيين لاية تسوية سلمية في كوريا ، واستفزازهم للصين ، ولهنغاريا وبلغاريا بواسطة اتباعهم من الفاشست الملكيين اليونانيين وعصابة تيتو ، وبين ان تعاظم معسكر السلام والدمقراطية والاشتراكية الذي في طليعته الاتحاد السوفياتي ، واشتداد ساعد حركة السلام ، قد دوخ المستعمرين ، حتى لم يعد في وسعهم المحافظة على توازنهم ، فراحوا يرتكبون اعمالا جنونية ضد السلام وأمن الشعوب .

واشار ميكونيس الى الوضع في الشرق الاوسط وتلبد سمائه بغيوم الكتلة العدوانية ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ، وقال ان الحوادث التي وقعت مؤخراً في هذه الناحية من العالم ذات صلة بمحاولة المستعمرين ربط اقطار الشرق الاوسط بمغامرات دامية . ولكن هذه المحاولات تجابه مقاومة الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال والسلام ، والتي لا تريد ان تكون ضحية لمغامرات اصحاب الملايين الدموية .

ان هذه الاعمال التي يقوم بها

[البقية على الصفحة ٤ عامود ١]

المؤتمر التاسع عشر للحزب البولشفي يعقد في ٥ تشرين الاول القادم

مشروع السنوات الخمس الجديد والتعجيل في بناء الشيوعية

موسكو – اقر اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي عقد المؤتمر التاسع عشر للحزب في الخامس من تشرين الاول القادم .

وسيبحث المؤتمر في تقرير اللجنة المركزية وفي برنامج مشروع السنوات الخمس الخامس ، والثاني بعد الحرب العالمية الثانية ، الذي ستكون مهمته رفع الانتاج في الاتحاد السوفياتي ٧٠ بالمئة ووضع الاسس التكنيكية المادية للشيوعية

وسيبحث المؤتمر في كذلك اقتراحات دستور جديد للحزب . وبموجب اقتراح اللجنة المركزية للحزب تقام ، للجنة المركزية . رئاسة تعمل بين اجتماعي اللجنة المركزية وتنفذ الواجبات التي القيت على عاتق المكتب السياسي والمكتب التنظيمي للجنة المركزية .

وسيبحث المؤتمر ايضا في تقرير لجنة المراقبة .

ويعتقد ان مندوبي الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في اقطار الدمقراطية الشعبية وفي الاقطار الرأسمالية سيحضرون المؤتمر .

ويتضمن جدول ابحاث المؤتمر :

١– تقرير اللجنة المركزية يلقيه سكرتير اللجنة المركزية الرفيق مالينكوف

٢– تقرير لجنة المراقبة المركزية يلقيه رئيس اللجنة الرفيق موسلاكوف

٣– مشروع السنوات الخمس الخامس بشأن التطور الاقتصادي لسنوات ١٩٥١ – ١٩٥٥

–تقرير رئيس لجنة التخطيط الحكومي يلقيه الرفيق سابوروف .

٤– اقتراح تغييرات في دستور الحزب يلقيه سكرتير اللجنة المركزية كروستشوف .

٥– انتخابات اللجان المركزية للحزب .

وقد اعلن عن المؤتمر التاسع عشر للحزب البولشفي في « برافدا » بتوقيع الرفيق ستالين .

ومشروع السنوات الخمس الخامس الذي يشمل سنوات ١٩٥١–١٩٥٥ ، هو مشروع للبناء المدني والثقافي السلمي يثبت تفوق النظام السوفياتي على الانظمة الراسمالية وهو يضمن تنمية وتوثيق العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفياتي وجميع الدول المعنية بذلك وطبقا لهذا المشروع يرتفع الانتاج في خلال المدة بين ١٩٥١ و١٩٥٥ ، ٧٠ بالمئة . وستكون نسبة الارتفاع السنوي ١٢ بالمئة .

ويقول « رويتر » ان تنفيذ المشروع سيؤدي في ١٩٥٥ ، الى انتاج كميات البترول التي كان قد وضعها الرفيق ستالين هدفاً لسنة ١٩٦٠ ، اي نحو ٧٠ مليون طن . وسيرتفع انتاج الفولاذ الى ٤٤ مليون طن والحديد الى ٣٤ مليون طن والفحم الى ٣٧٣ مليون طن

شو ان لاي وزملاؤه يقابلون ستالين

لندن – وصل الى موسكو وفد الجمهورية الصينية الشعبية المؤلف من ١٤ شخصا من رجال الحكومة الصينية بقيادة رئيسها شو ان لاي في زيارة للاتحاد السوفياتي .

وكان في استقبال الوفد في المطار نائب رئيس الحكومة السوفياتية ، مولوتوف وميكويان وبولغانين وفشنسكي ، ووزير الخارجية السوفياتية وممثلون آخرون عن الحكومة السوفياتية والحزب البولشفي

ولدى وصول الوفد الى المطار صرح شو ان لاي بقوله : انه لشرف عظيم لي وللوفد ان نزور موسكو بناء على تعليمات الرئيس ماوتسي تونغ » .

وشرح شو ان لاي الهدف من الزيارة فقال : ان الهدف من زيارتنا هو توثيق التعاون الودي بين الدولتين وبحث عدد من القضايا التي تتعلق بهذا الهدف . اني مقتنع كل الاقتناع ان تطورا اضافيا للتعاون الودي بين الدولتين الكبيرتين من شأنه ان يزيد في المساهمة في تطوير السلام في الدولتين وفي العالم كله.

«لقد كانت معاهدة الصداقة السوفياتية الصينية، التي وقعت في ١٩٥٠، مظاهرة للصداقة العظيمة ، التي لا يمكن ان تتزعزع ، بين شعبي الدولتين الكبيرتين . »

واختتم شو ان لاي تصريحه بقوله «انني انتهز هذه الفرصة لاقدم باسم الرئيس ماوتسي تونغ وباسم حكومة الصين والشعب الصيني ، الشكر على المساعدة الاخوية التي يقدمها الاتحاد السوفياتي للصين دون اي شرط» .

ومن بين اعضاء الوفد نائب رئيس الحكومة تشين يون ، ونائب القائد العام ، وقائد الطيران الصيني ، ونائب قائد الاسطول البحري، ونائب قائد المدفعية ونائب رئيس اللجنة المالية الاقتصادية وسكرتيرها الاول ، ووزير الصناعة الثقيلة ، ووزير صناعة النفط ، ونائب وزير البريد والتلفون والتلغراف ، والسكرتير السياسي لوزارة الخارجية ورؤساء اقسام الاتحاد السوفياتي واسيا في وزارة الخارجية .

واذاع راديو موسكو ان رئيس الحكومة الصينية شو ان لاي قد قابل وزير الخارجية السوفياتي فيشنسكي . ويقول مراسل «الديلي ووركر» انه من المتوقع ان تكون هناك محادثات بعيدة الاثر ، ومن الممكن ان تلخص الدولتان نتائج العمل المشترك القائم منذ سنتين تضعا خطوط العمل المشترك لزمن بعيد »

وقد قابل الرفيق ستالين رئيس الحكومة الصينية ، شو ان لاي وحضر المقابلة عدد من اعضاء الوفد الصيني ونائب رئيس الحكومة السوفياتية ، مولوتوف، ووزير الخارجية فيشنسكي وعضو وزارة الخارجية السوفياتية فيجارنكو .

ستالين وماوتسي تونغ يحييان الشعب الكوري في نضاله للحرية والاستقلال

اذا لم يغير المستعمرون موقفهم فشعبا كوريا والصين سينزلان بهم الهزيمة

بيونغ يانغ – على الرغم من غارات الاميركيين البربرية على المدن والقرى الكورية ، احتفل الشعب الكوري في شمال البلاد وجنوبها ، بالذكرى السنوية السابعة لتحرير بلاده من الجيوش اليابانية على ايدي الجيش السوفياتي الباسل.

وبهذه المناسبة اذاع كيم ار سن ، رئيس الحكومة الشعبية الكورية ، خطابا اعلن فيه انه «اذا لم يغير اعداؤنا من موقفهم العدواني فشعبا كوريا والصين معتادان ان ينزلا بهم هزيمة في كل حين . ففي قوانا ما يكفي للصمود لهم في حرب طويلة» .

وارسل الرفيق ستالين برقية الى رئيس الحكومة الكورية الشعبية بهذه المناسبة جاء فيها : «ارجو ان تتقبل ، ايها الرفيق، تحيتي وتمنياتي الطيبة للشعب الكوري الباسل في نضاله الناجح من أجل الحرية واستقلال بلاده » .

وفي رده على برقية الرفيق ستالين قال كيم ارسن : «لا السلاح الجرثومي، ولا كل الاجرام البربري الذي يقوم به المعتدي الاميركي ، يستطيع تحطيم ارادة الشعب الكوري الذي يخوض ببطولة حرباً عادلة » .

واذاع راديو بكين تحية ماو تسي تونغ للشعب الكوري ومما جاء فيها ان الشعب الصيني سيقف دائما الى جانب الشعب الكوري في نضاله حتى النصر النهائي على عدوان المستعمرين الاميركيين .

وابرق شو ان لاي الى رئيس حكومة كوريا متمنيا للشعب الكوري النجاح التام في نضاله وذاكراً تأييد الشعب الصيني له .

وخصصت «برافدا» ، جريدة الحزب البولشفي قسما كبيراً من صفحاتها لنضال الشعب الكوري من أجل السلام واستقلال بلاده . ونشرت مقالا مطولا لرئيس الحكومة الكورية الشعبية كيم ار سن جاء فيه ان الاميركيين مستمرون في محاولتهم اطالة امد المفاوضات لاخفاء سياسة الاستمرار في الحرب وتوسيع نطاقها في آسيا عن اعين الشعوب .

وعلق راديو بكين على هذه المناسبة بقوله ان ما فشل المستعمرون الاميركيون في نيله في ميادين القتال لن ينالوه على مائدة المفاوضات .

وذكر الراديو ايضا ان الشعب الصيني قد قدم ٣٧٠٠ طائرة الى الشعب الكوري بالاضافة الى شتى الاسلحة الاخرى .

مصدق ينظم استفزازات ضد الاتحاد السوفياتي

ويثير الشغب ليفرض الاحكام العرفية، جماهير الشعب تعلن عن عدائها للمستعمرين

طهران – عاد مصدق فكشف عن خيانته القومية من جديد ، وابان نابه الاستعماري بعد ان سلمه المجلس صلاحيات دكتاتورية لمدة ستة اشهر .

فاعلن حالا عن عزمه على الدخول في مفاوضات مع شركة البترول الايرانية لاعادة تسليم ثروة البلاد للمحتكرين . وقد بدأت الاتصالات بينه وبين هذه الشركة .

ولذر الرماد في العيون اعلن عن تخفيض ٢ بالمئة في الضريبة ، كأن لهذا التخفيض اي معنى في بلاد ارتفعت فيها الضريبة المباشرة من ٤ ، ١٠ ريالات اي ٧٢ ريالا . وكزميليه في سوريا ومصر بدأ يتحدث عن اصلاح زراعي وقرر ان يطالب بتخفيض اجرة الارض ١٥ بالمئة مع ان هذه الاجرة تصل الى ٨٠ بالمئة من محصول الفلاح ولن يؤدي مثل هذا التخفيض الى اي تحسين في حالة الفلاحين ولا سيما المعدمين منهم

ولشعوره بان الجماهير لن ترضى طويلا عن هذه الحالة بدأ ينظم استفزازات فاشية ليبعد بها انظار الجماهير عن قضاياها ، ووجه ضربته الاولى ضد غرف المطالعة السوفياتية والهنغارية في طهران ، فهاجمتها شرذمة من بقايا عصابة فاشية ، ثم دفعهم من جديد الى مهاجمة «بيت السلام». ولكنه تلقى درساً قاسيا اذ ردت القوى الشعبية بقيادة انصار السلام وحزب توده على المعتدين حتى اضطر البوليس والجيش الى اسعاف المأجورين وانقاذهم من نقمة الشعب .

وطبعاً استغل مصدق هذه الحوادث بالشكل الذي اراده فاعلن الاحكام العرفية من جديد لمدة اسبوع وهو يرجو تمديدها ليستطيع القيام بمفاوضاته مع بريطانيا بهدوء .

ولكن الجماهير انزلت عقابا بكل من رأت من الضباط الاميركيين الذين يتبخترون في شوارع طهران فرجمت ثلاثة منهم .

سيعلم مصدق ان الشعب الذي ثار على قوام السلطنة فشرده ، سيشرد كل من يقتفي اثره .

الشعب المصري يواصل النضال على الرغم من ارهاب المستعمرين واعوانهم

القاهرة – هدأت احاديث المستعمرين الاميركيين والبريطانيين حول انشاء قيادة الشرق الاوسط وعادت المؤامرات تحاك في الخفاء ونشط المتآمرون من وراء الكواليس .

ولكن وان «هدأت» المؤامرات الاستعمارية التي كانت تعمل على اثارة الانقلابات في بلاد الشرق الاوسط فلا يزال اعوان المستعمرين يعدون الجو توطئة لادخال بلادهم الى الحلف العدواني .

وفي مصر استمر الكفاح بين الشعب المصري الذي يريد الاستقلال القومي والسلام وبين الطغمة الحاكمة التي تريد بالتضليل آونة وبالارهاب اخرى ان تقمع حركة الشعب وتجر البلاد الى الكارثة .

ومن اجل هذا عملت الحكومة الماهرية والقيادة العسكرية على تجريد الشعب من حرياته. وهكذا بعد ان الغت الحكومة البوليس السياسي عادت واقامت جهازا جديداً يكافح الشيوعية والحركة الدمقراطية على النسق الاميركي. وكذلك بدت مهزلة حرية الصحافة فبعد ان الغيت الرقابة شكلياً مارست الحكومة ما هو ادهى فطوقت قوات الجيش جريدة المصري لانها نشرات اخبارا عن تسيقات في الحكومة .

اما طابع الحكومة فقد برز عنفه في محاكمة عمال اضرابات كفر الدوار في الاسكندرية اذ حكم على العامل مصطفى خميس بالاعدام، ويقف ٢٩ عاملا اخر امام محكمة عسكرية وقد تحكم عليهم بالمثل .

ولكن الطبقة الحاكمة تشعر بالهبة الشعبية تنبض حتى في جو الارهاب . ولهذا تتحدث الحكومة عن برامج «لتحسين» معيشة العمال و«حل» ازمة الفلاحين . حتى انها قد اعلنت عن عزمها على توزيع الاراضي على الفلاحين

والحديث عن توزيع الاراضي يعود في مصر الى سنين عديدة ماضية واخر حديث كان في عام ١٩٤٧ ولكن الايام تمر والحديث يعلو ويهبط . والاهمية في تكراره هو ما يظهر من شعور الذعر والخوف بين الحكام الذين يرغبون في ان يؤدي هذا التضليل الى عزل الفلاحين عن النضال من اجل الارض والحرية وجلاء الجيوش الاجنبية.

ان ما يجري في مصر يدل على ان الطغمة الحاكمة لم تنجح في هدفها. فالشعب ناشط يناضل وهي عاجزة عن كبته . لقد هدد محمد نجيب بحل الاحزاب ولكنه يفتقر الى القوة لتنفيذ هذا التهديد . حتى قواته اضطرت الى التراجع عن جريدة المصري عندما رفض المحررون الادلاء بمصادر اخبارهم

ان المستقبل سيؤكد ان شعب مصر مع شعوب الشرق الاوسط سيقول «لا» للمستعمرين .

عمال العالم يطالبون بكف الارهاب عن عمال مصر

روما - ارسل القائد النقابي دي فيتوريو ، رئيس اتحاد النقابات العالمي ، والسكرتير العام لاتحاد العمال الايطالي برقية الى اللواء محمد نجيب ورئيس حكومه مصر ، علي ماهر ، طالب فيها باطلاق سراح العمال المصريين الذين تجري محاكمتهم الآن في المحكمة العسكرية بكفر الدوار والذين اعتقلوا على أثر العدوان الدامي على عمال مصانع النسيج في كفر الدوار اثناء اضرابهم وتظاهرهم من اجل مطالبهم .

وجاء في البرقية :

«ان العمال لا يبيدون ابداً مصدر حياتهم» ، والاشارة هنا الى التهمة الموجهة الى العمال باحراق مصانع النسيج . وتؤكد البرقية أن منظمي هذا العمل التخريبي هم من اعداء رفاهية الشعب المصري وسعادته .

وارسلت نقابة عمال النسيج الايطالية برقية احتجاج الى الحكومة المصرية بواسطة سفارتها في روما .

ودعت اللجنة التنفيذية لنقابات عمال النسيج في المانيا الدمقراطية جميع لجان العمال المنتسبة اليها الى ارسال برقيات الاحتجاج على الحكومة المصرية على اعتدائها الآثم على العمال ، ومطالبتها بوقف اعدام مصطفى خميس .

هنغاريا الشعبية تحتفل بعيد الدستور

بودابست – لم يضع نضال ابطال استقلال هنغاريا ، ولم يذهب كفاح عمال بودابست سدى ، فقد اثمر نضال الجماهير بقيادة الحزب الشيوعي وها هي هنغاريا دولة دمقراطية شعبية .

وفي ٢٠ آب الجاري احتفلت الجماهير الهنغارية بعيد مجيد. عيد الدستور، وهي تبني الاشتراكية في بلادها مقدمة بذلك مساهمة كبرى لقضية السلام .

وفي هذا اليوم تذكر جماهير هنغاريا بتقدير وحب عميقين المساهمة العظيمة التي قدمها الجيش السوفياتي في تحرير البلاد من الهتلريين وصنائعهم .

انتخاب راكوشي رئيساً لحكومة هنغاريا الشعبية

بودابست – انتخبت الجمعية الهنغارية الوطنية الرفيق ماتيوس راكوشي السكرتير العام لحزب العاملين الهنغاري بالاجماع رئيسا لحكومة هنغاريا الشعبية الدمقراطية .

وقبلت الجمعية الوطنية استقالة رئيس الحكومة السابق «دوبي» ، وانتخبته رئيسا لها .

في سبيل سلام دائم، في سبيل ديموقراطية شعبية!

الدورة الخامسة عشرة للالعاب الاولمبية العالمية

كانت الدورة الخامسة عشرة الالعاب الاولومبية العالمية ، التي عقدت من ١٩ حزيران حتى الثالث من آب ١٩٥٢ ، في هلسنكي ، اهم حدث اولومبي جرى حتى اليوم . فقد بلغ عدد المتبارين فيها ٧ آلاف رجل وامرأه من ٧٠ قطراً بينهم اشهر رياضي العالم .

وادى اشتراك الرياضيين السوفييت الى زيادة الاهتمام الكبير بهذا الحدث الاولمبي ومده باهمية عالمية كبيرة . وقد احرز الرياضيون السوفييت نجاحات عظيمة . فقد سجلوا رقمين قياسيين عالميين وثلاثة ارقام قياسية اوروبية واحد عشر رقماً قياسياً سوفياتياً ، ونالوا ١٠٦ مداليات اولمبية منها ٣٨ مدالية ذهبية و٥٣ فضية و١٥ برونزية . واحرز الرياضيون السوفييت نجاحات بـ ٤٩٤ نقطة .

فالرياضي السوفياتي فيكتور تشوكارين ، الذي اصبح بطل الرياضة الاولمبي الاول ، قد احرز ثلاث مداليات ذهبية ومداليتين فضيتين . ونالت ماريا جورخوفسكايا السوفياتية ، بطلة الرياضة الاولمبية الاولى ، مداليتين ذهبيتين واربع مداليات فضية . وكانت المهارة العالمية في حمل الاثقال والمصارعة والرياضة الخفيفة والرماية والتجديف وكرة السلة ، من نصيب الرياضيين السوفييت .

وكما نشرت الصحف سابقاً احرز الرياضيون الاميركيون ٤٩٠ نقطة . الا ان تقارير اكثر دقة اظهرت انهم هم ايضا احرزوا ٤٩٤ نقطة .

اما رياضيو جمهورية هنغاريا الدمقراطية ، الذين نالوا مركزاً طيباً ، (٢٧٠ نقطة) ، فكان ترتيبهم بعد الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، وقد قاموا بمبارياتهم على خير وجه .

فالرياضي الهنغاري ، سيزرماك ، سجل رقماً قياسياً عالمياً في رياضة قذف الكرة اما فريق كرة القدم الهنغاري فلعب جيدا واحرز المكانة الاولى ونال مداليات ذهبية لافراده .

ومن النتائج البارزة ايضا تلك التي احرزها الرياضي التشيكوسلوفاكي ، اميل زاتوبيك ، الذي نال ثلاث مداليات ذهبية في مباريات الركض الطويل .

ولعب جيدا ايضا رياضيو السويد وايطاليا وفنلندا .

ونتيجة لتجاهل بعض الحكمين القواعد كلياً ، واصدار احكام غير عادلة ، لم تقدر ، بحق ، نتائج العاب قسم من الرياضيين السوفييت . وهكذا اصدر الحكمون قراراتهم ، بغير حق ، في مصلحة بعض الرياضيين الاميركيين ولا سيا في الايام القليلة الاخيرة .

ان اهمية الالعاب الاولمبية لا تقتصر على ان رياضيين من مختلف الاقطار قد تمكنوا من التنافس واظهار مهارتهم . فان كثيرين من رياضي الاقطار الرأسمالية قد تعرفوا على الرياضيين السوفييت ورياضي اقطار الدمقراطية الشعبية ، لا في الاجتماعات فحسب بل في اوقات الفراغ ايضا ، وادركوا ، بخبرتهم الشخصية ، كيف يفتري المستعمرون الاميركيون على الشعوب بصفاقة وحطة ، وادركوا ايضا ، على وجه الخصوص ، الكذبة البشعة حول « الستار الحديدي » التي ينشرها اولئك الذين يقيمون ، حقيقة ، الستار الحديدي بين الشعوب .

ولقد مد الرياضيون من مختلف الاقطار لبعضهم بعضاً يد الصداقة واثبتوا مرة اخرى ان الناس العاديين متعطشون للسلام ويريدون العيش بسلام ، هكذا قال الرياضي الفنلندي المعروف ، فايدمان ، في اجتماع لتوطيد السلام والصداقة بين الشعوب .

وكتبت صحف عدة اقطار وذات اتجاهات مختلفة عن الاهمية العظيمة التي للالعاب الاولمبية في تقوية الصداقة بين الشعوب . وقالت صحيفة « سى سوار » الفرنسية « لقد نال السلام احسن وسام في هلسنكي » .

لنشدد النضال عن السلام

من مقال بقلم صموئيل ميكونيس في جريدة « قول هعام »

كان لاجتماع مجلس السلام العالمي في برلين في اوائل تموز ، ولقراره بعقد مؤتمر الشعوب من أجل السلام في اوائل كانون الأول المقبل ، صلة بتوتر الوضع الدولي ، واشتداد الخطر على سلام العالم .

فلقد اشتد الخطر على سلام العالم في اعقاب النشاط المجرم الذي يقوم به المعتدون الاستعماريون في الشرق الأقصى وفي اوروبا ، في اعقاب فرض معاهدات حربية على اليابان والمانيا الغربية ، في اعقاب تسليح هذين القطرين وتحويلهما الى بؤرتي حرب رئيسيتين ، والجوء الى حرب الجراثيم وعرقلة المستعمرين الأميركيين لأي تسوية سلمية في كوريا .

ان هذا النشاط المجرم الذي يقوم به مثيرو الحروب الاميركيون والبريطانيون ، قد عادت اثاره الى الظهور في الشرق الأوسط ، وهو يظهر يومياً في هذا الجزء من العالم بما فيه اسرائيل .

وفي هذا الاصطراع القائم بين قوى السلام وقوى الحرب في العالم ، قد اتضح بما لا يترك مجالا للشك ان المستعمرين مثيري الحروب هم الخاسرين . ومن هنا كان جنونهم ومحاولاتهم الاجرامية لإثارة النزاعات الدامية بين الأمم ولتوسيع نطاق الحرب في كوريا لتشمل الصين ، ولإشعال نيران حرب عالمية . ولقد جاء اجتماع مجلس السلام العالمي في برلين نذيراً ومنبهاً للشعوب الى الأخطار التي تهدد أمنها ، اخطار سيطرة البرابرة ورثة هتلر الأميركيين . ولقد جاء ليذكر بان الوقت قد حان لان تزداد حركة السلام اهتماماً وقوة وتنظيما ، وان تجند في صفوفها طلاب السلام الذين لا يزالون خارجها . لقد جاء ذلك الاجتماع يحذر من عدم الاكتراث .

ان توتر الوضع الدولي واشتداد الخطر على السلام يظهر في بلادنا وما حولها في مؤامرات جديدة يحيكها مثيرو الحروب المستعمرون لربط الشرق الأدنى والأوسط بمشاريع الاعتداء على الاتحاد السوفياتي . ولقد اثبت تطور الحوادث في السنتين الأخيرتين ان هذا الجزء من العالم قد اعجز مثيري الحروب . فان الحوادث التي وقعت في السنة الأخيرة في ايران وفي مصر قد اظهرت اشتداد نضال الشعوب من اجل الاستقلال القومي وضد مشاريع العدوان على الاتحاد السوفياتي ، وبينت مصاعب مثيري الحروب المستعمرين في محاولة فرض ارادتهم على هذه المنطقة . وفي هذا الجزء من العالم اشتد التناقض بين المستعمرين ، ولا سيا بين الولايات المتحدة وبريطانيا .

ان سقوط صنيعة الاستعمار قوام السلطنة في ايران بقوة جماهير الشعب ، قد انزل ضربة قاصمة بمشاريع المستعمرين وصنائعهم الحليفين ، وزاد في قوة نضال الشعب الايراني من أجل استقلاله .

اما الانقلاب العسكري في مصر فعلى العكس ، فقد وضعت خطته ونفذ من وراء ظهور الشعب المصري وبالاتصال الوثيق مع السفارة الاميركية في القاهرة . وما حصل بعد الانقلاب يدل على ان الغرض منه هو ضمان مراكز للمستعمرين الاميركيين في مصر على حساب البريطانيين . وتسلم دفة الحكم في مصر الى اولئك الذين يوافقون على ربطها بعجلة « قيادة الشرق الأوسط » . اما خلع الملك فاروق والحديث عن « التطهير » و « مكافحة الفساد » فانما يقصد بهما التستر على ماهية ذلك الانقلاب الحقيقية .

لقد نشط المستعمرون في المدة الأخيرة نشاطاً كبيراً في الاعداد للحرب في بلادنا وما حولها . وطبقاً للمبدأ الاستعماري « فرق تسد » يحرض الاستعمار عميلاته الحكومات الرجعية في هذه المنطقة الواحدة منها على الأخرى ، وكلها معاً على حركات التحرر القومي والدفاع عن السلام المقاومة للاستعمار ، وعلى توسيع شقة الخلاف بين اليهود والعرب في هذه الناحية من العالم .

وحكومة بن غوريون تقوم بدور نشيط جداً في هذه اللعبة الخطرة . وكما اطرى وزير الخارجية شريت في حينه مقاومة صنيعة الاستعمار الاميركي التيشيكلي للباشقية ، كذلك اليوم يصعب على حكام هذه البلاد اخفاء تأييدهم لقيام ديكتاتورية عسكرية في مصر نظراً لمصدرها الاميركي ولأنها في مصلحة وزارة الخارجية الاميركية . ولا فائدة في البحث عن اعتبارات اسرائيلية في سياسة حكومة بن غوريون الخارجية ومواقفها من قضايا السلام والحرب في الشرق الأوسط .

لقد اصبحت بلادنا مؤخراً تعج بالخبراء العسكريين الاميركيين ، خبراء الاستراتيجية العدوانية ، الذين يملأون وزارات الحكومة . وحكومة بن غوريون تعرض على حكومة واشنطن « سيفاً للايجار » . ووزير الخارجية شريت يعلن في قاعة « بيت هعام » في تل ابيب ان « ليس في الشرق الأوسط قطر تستطيع الولايات المتحدة ان تضمن لها مركزاً فيه مثل اسرائيل » . منشآت استراتيجية وطرق مواصلات تحضيراً للعدوان على الاتحاد السوفياتي والاقطار الدمقراطية الشعبية تقام على اراضينا وتهدد أمننا ، ووزير الخارجية « طلب ويطلب وسيطلب مساعدة عسكرية » من الولايات المتحدة ، تلك « المساعدة » التي لا تعطى ، كما هو معروف ، الا لاهداف الحرب ضد معسكر السلام والاشتراكية الذي في طليعته الاتحاد السوفياتي . واستقبلت حكومة بن غوريون استقبال الملوك ، مثير الحرب وعدو استقلال اسرائيل الاميرال البريطاني مونتباتن ، الذي ، حتى بشهادة جريدة « التايمس » اللندنية ، قد جاء للقيام بمحادثات حول « قيادة » الشرق الأوسط ، وحول ضم دولتنا الى هذه المغامرة الاجرامية .

بأوامر حكام واشنطن ، ولمصلحة البرجوازية الكبيرة ، تحاول حكومة بن غوريون ربط اسرائيل بعجلة العدوان ، عجلة القوى الاستعمارية السوداء ، التي طليعة قواتها هي الجيش النازي بقيادة الجنرالات المحترفين .

لقد اشتد الخطر على أمن اسرائيل ومستقبلها .

في المؤتمر الثاني عشر لحزبنا قدرنا باختصار حركة السلام في بلادنا ومدى نجاحها وما فيها من ضعف ونقص . واشرنا الى رغبة الشعب في السلام التي ظهرت في التوقيع الجماهيري على نداء السلام وفي الاعمال الجماهيرية الأخرى وبينا ان نضال جماهير الشعب من أجل السلام مرتبط بالنضال من أجل الاستقلال القومي وقد اظهر الشقة الآخذة في الاتساع بين سياسة الحرب والتخلي عن الاستقلال التي تنتهجها حكومة بن غوريون وبين رغبة الشعب الحقيقية . ولكننا قلنا ان هذا الوضع لا يلائم مع مقتضيات النضال من أجل السلام ومع الممكنات الموضوعية لإتساع هذا النضال ، على الرغم من تحريض الاوساط الحاكمة في الدولة على حركة السلام .

وهذا صحيح اليوم ايضاً ولا سيا باشتداد الخطر على السلام وتلبد غيوم « القيادة » العدوانية في سماء بلادنا والشرق الأوسط . لا مجال اليوم للاكتفاء بمحصول التواقيع التي جمعت على العريضة الأخيرة ومواصلة « العيش » على « فائدته » . بل المطلوب اليوم تعزيز نجاحات حركة السلام وتوسيع صفوفها وتحويلها الى قوة فعالة منظمة ، وتحويل رغبة الشعب في السلام الى قوة فعالة من أجل السلام والاستقلال القومي .

ان « الفتاح » الحزبي في قيادة حركة السلام واعمالها ، والفراغ الحاصل بين عمل وآخر من الأعمال التي تقوم بها ، وعدم المواظبة في عملها ، وافتقارها الى لجان في اماكن العمل والأحياء ، وغير ذلك من النواقص في عملها ، كل هذا قد عرقل نمو الحركة واتساعها . ولكن في الوضع الحاضر لم تعد هذه الأمور مجرد عوامل معيقة لنموها واتساعها . بل اصبحت تهدد بجمود الحركة وتقهقرها .

ليس رفض رئاسة الكنيست لاستقبال وفود السلام التي قدمت باسم ٤٣ بالمئة من سكان البلاد البالغين هو الذي يقلقنا ، فان هذا الرفض انما يدل فقط على ماهية تلك الرئاسة الرجعية المعادية للشعب وعلى بعدها عن رغبات الشعب وآماله . وليس تحريض ابواق الحكومة و « المعارضة » اليمينية على حركة السلام هو الذي يقلقنا ، فبهذا انما تشهد هذه الابواق على نفسها انها تخدم باخلاص حلف العدوان الاطلنطي النازي . ان الذي يقلق ويجب ان يقلق كل محب للسلام وكل وطني حقيقي ، هو انخفاض حدة اهتمام الشعب وقلقه تجاه الاخطار الخطيرة ، والحملة المنظمة التي تقوم بها الاوساط الحاكمة الموالية لاميركا لتخدير الشعب والقضاء على تيقظه وتسميمه بسم عدم الاكتراث .

علينا ان نرى الوقائع على حقيقتها . فعندما نزل الورد مونتباتن في ميناء تل ابيب ، استقبلته طلقات مدافع التكريم وحرس الشرف من الجيش الاسرائيلي مع ممثلي الحكومة والجيش ولم يشعر اذ وطأ ارض اسرائيل بما يشعر به الشعب نحوه .

اهل هذا صدفة ؟ أليس هذا نتيجة لعدم قيام جهاز دائم فعال لحركة السلام في ذلك المكان ؟ اليس هذا نتيجة لاتجاه تلك العناصر في حركة السلام التي تظن ان قضية السلام ليست قضية اسرائيلية بل قضية « دولية » قضية مؤتمرات واجتماعات في الخارج ؟ أليس هذا نتيجة لتمكن عدد من قادة المبام من تقييد ايدي سائر المباميين العاملين في حركة السلام بحجة عدم الرغبة في التعاون مع الشيوعيين ؟ ألا يرجع عدم مبادرة عمال ميناء تل ابيب الى عدم تشجيع ، بل عرقلة ، قيادة حركة السلام لمبادرة العمال وجماهير الشعب العاملين في الحركة .

صحيح ان اجتماعات حركة السلام لاتجند من الجماهير ما كانت تجنده في الماضي . ولكن ليس معنى هذا ان الجماهير قد تنكرت لقضية السلام او انها لا تكترث لها ، بل ان السبب يرجع الى ضيق تمثيل طلاب السلام من جميع الاحزاب والمنظمات ومن جميع فئات الشعب في هيئات حركة السلام ، والى عدم قيام لجنة السلام القطرية بارشاد وتنظيم جماهير الشعب لمقاومة مشاريع التحضير للحرب ، ولتشديد النضال عن السلام .

ان الوضع الدولي ، ووضع الشرق الاوسط ، يتطلب منا جميعا بذل جهود جبارة . وعلى حركة السلام الاسرائيلية ان تتقدم الى مؤتمر الشعوب من اجل السلام بتقرير عن اعمال في اوساط جماهير الشعب ، بالقرير عن نجاحات في التنظيم والشرح . يجب ان تصبح حركة السلام حركة ، ويجب تجنيد وتشجيع ألوف الرجال والنساء من جميع الاجيال والآراء الذين لم يبخلوا بجهد لجمع مئات الالوف من التواقيع على عرائض السلام ، والذين هم مستعدون اليوم ايضا الى بذل كل جهد لتشديد النضال من اجل السلام في بلادنا .

ان التخلص من هذا الاسلوب المتبع حتى الآن ، وادخال حياة جديدة الى الحركة وتشجيع الناس البسطاء ، والتوجه الى رجال الفكر والثقافة ، ودعوتهم الى النضال من السلام ، والقيام بحملة شرح واسعة ، وفضح مشاريع مثيري الحروب ، والتخلص من كل اتجاه انعزالي ، واعتبار قضية السلام القضية الاساسية والمصلحة العليا لشعبنا — هذا هو السبيل الى تغيير الاوضاع القائمة في النضال من امن الشعب والدفاع عن السلام .

ان النضال ضد عدم الاكتراث ، وتشديد النضال من اجل السلام في بلادنا ، هو قبل كل شيء واجب الشيوعيين . يجب ان لا نكتفي بانتقاد الآخرين . بل علينا ان نمارس انتقاداً ذاتيا جديا . فهذا هو سبيل الشيوعي الذي يريد ، ويتوجب عليه ، ان يعمل لاصلاح النواقص في حركة السلام . في المؤتمر الثاني عشر لحزبنا عينا مسؤوليتنا نحن عن الوضع في حركة السلام في اسرائيل ، وعينا ايضا السبيل الى تغيير هذا الوضع ولتشديد النضال من أجل السلام . وعلى ضوء هذا التحليل ندعو اعضاء الحزب الشيوعي واعضاء الشبيبة الشيوعية وكل المخلصين للسلام والاستقلال القومي الى بذل كل جهد لتشديد النضال من اجل السلام ورفعه الى مرحلة اعلى لمجابهة الاكاذيب التي يقوم بها الاوساط الموالية لاميركا في بلادنا عما تسميه « العدوان السوفياتي » ، ولفضح مؤامرات مثيري الحروب الاميركيين والبريطانيين وصنائعهم في اسرائيل ولتكتيل جبهة واسعة من الشعب ضد مؤامرات ضم اسرائيل الى كتلة عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي ، من اجل انتصار السلام .

رومانيا تحتفل بعيد تحريرها واقامة الجمهورية الشعبية

٢٣ آب عيد قومي مجيد يقدسه الشعب الروماني ويجله ، فهو يوم حريته وخلاصه من قطعان النازية ، وقيام الجمهورية الشعبية الدمقراطية الرومانية

قامت الجمهورية الشعبية الرومانية على أثر الانتصار التاريخي الذي احرزه الاتحاد السوفياتي على الفاشية الالمانية ، وتحرير الجيش السوفياتي لرومانيا في ٢٣ آب ١٩٤٤ .

وتمكن الشعب الروماني ، وفي طليعته الطبقة العاملة التي يقودها الحزب الشيوعي ، من اسقاط الدكتاتورية الفاشية التي كان يفرضها انطونسكو ، والغاء سلطة الطبقات المستغلة ، واقامة الدولة الدمقراطية الشعبية .

ويجد الشعب الروماني في هذه الذكرى تاريخه الحافل بنضال الكادحين الرومانيين في مختلف الاجيال لاجل الاستقلال القومي ، ونضال الطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين للخلاص من النظام الرأسمالي الاقطاعي وتحطيم الطوق الاستعماري .

وقد افلحت الدولة الفتية من التغلب الى حد كبير على التدهور الذريع الذي اورثها اياه النظام الغابر ، لا سيا في نواحي الزراعة والصناعة والاقتصاد . وهي اليوم تعمل جادة لاستغلال ثروات البلاد وكنوزها ، وتطوير صناعتها وزراعتها .

وقد تم في ١١ حزيران الماضي اربع سنوات عن تأميم المشاريع الصناعية الاساسية والبنوك وشركات التأمين في رومانيا الشعبية .

وقد اوجد هذا العمل الثوري قسما اشتراكيا في الاقتصاد الوطني واوجد امكانيات واسعة لتصنيع البلاد وبناء الاشتراكية .

ومع الاتحاد السوفياتي والدول الدمقراطية الشعبية تسير رومانيا الشعبية في الدفاع عن السلام وتساهم مساهمة فعالة في بنائه بمشاريعها الجبارة .

اميركيات

تقدم احد الاميركيين ، من لوس انجلوس ، الى المحكمة بطلب الطلاق من زوجته بحجة انها تحضر بانتظام اجتماعات الحزب التقدمي في اميركا ، حيث استمعت مرات عديدة الى المغني الزنجي العالمي بول روبسون . وقد حكمت له المحكمة بالطلاق معتبرة ان الميول السياسية التي تغذيها الزوجة تشكل حالة مرضية نفسانية : « القساوة العقلية » ..!؟!

قصة من وحي الواقع

مجنون

بقلم الاديب الاردني امين فارس ملحس

سوق القدس زاخر بالحيرات الشهية . فهؤلاء بائعو الخضروات تحفل حوانيتهم بانواع الخضار والفواكه الطازجة ، وهذه هي الخراف والابقار الربيعية معلقة تغري المارة بسمنها . وها هم بائعو الخبز الابيض الطري ينادون على بضاعتهم بشتى انواع النعوت . والناس غادون رائحون ، يساومون ويشترون ، او يختلسون النظر ويمضون لا يلوون . وكل شيء يبدو على ما يرام : فالخير العميم يملأ الاسواق ...

وتقدم رجل في العقد الرابع من عمره ، وخط الشيب رأسه واحنت السنون القلائل ظهره احناء يكاد لايلمح ـ الى بائع الخبز .

— اثنين كيلو من فضلك

— حاضر

وامتدت يد البائع البارعة فوزنت الخبز واودعته ورقة نظيفة بسرعة عجيبة . وامتدت يد المشتري وتناولت الخبز بسرعة عجيبة أيضاً .. وأدار المشتري ظهره وهم أن يمضي من حيث أتى ..

— ثمن الخبز ياعم من فضلك ..

— ليس معي ثمنه

— ليس معك ثمنه ؟ ماذا تعني ؟

— أعني ليس معي ثمنه .

— وأنا ما ذنبي ياسيدي ؟ انا لست وكالة غوث ولا أنا دير ولا تكية ولا جمعية لوثرية أو هلال أحمر .. أنا مرتزق .. هات الخبزات ياعم بالصلات على النبي .

— طيب خليهم بالدين .

— دين ، دين في هذه الايام ، اضف الى ذلك أنني لم أتشرف بالتعرف على جنابكم .. هات الخبزات .

ولكن الرجل رفض رفضاً باتاً ان يرد اليه خبزه فخرج اليه البائع وتشبث به وهو يصيح . وكان الرجل اكثر منه تشبثاً بالخبزات وارتفع صياحهما عالياً هذا يقول : هات الخبزات وذاك يقول : لا اعطيكها ولو قتلتني . فتجمهر الناس ليتفرجوا على المشادة ، وتدخل الشرطي طبعاً ليحل المشكل .

فقص البائع على الشرطي قصته وهو يلهث وختمها بقوله : —

— يافتاح ياعليم يارزاق ياكريم اما استفتاح ...

وضحك الناس طبعاً الا واحدا هو الرجل المستميت ، فانه كان ينظر الى وجوه الناس ، نظرة ذعر وتصميم ، بعينين تقدحان شرر الجنون . وتقدم الشرطي وحاول ان ينتزع الخبزات من يدي الرجل ، فتشبث هذا بها من جديد وهو يحاول ان يعض يدي الشرطي .

— لا شك أنه مجنون.

— ادفع ثمن الخبز يارجل وامضي في سبيلك ...

« مجنون »

« ادفع الثمن »

دوت العبارتان في لبه الشارد فانتفض كمن يفيق من غيبوبة . هل هو مجنون . اذا اصر الناس على ذلك ولحقه الاولاد يعبثون به ويؤذونه ويصيحون « مجنون ... مجنون » فقد يكون مجنونا ؟ هل هو مجنون ؟ ربما ... وكيف يعرف المرء انه مجنون ؟ اذا قال عنه الناس انه مجنون ؟ انه لا يدري ، لا يدري ، فقد اختلط عليه الامر ... ولكن الذي يدريه فعلا هو انه لا يحمل ثمناً لهذا الخبز وان عقله أو جنونه — سمه ما شئت — يأبى عليه أن يرد الخبز مهما كان الثمن ... واحس بشفتيه تتحركان وتقولان :—

— لن اعيد الخبز ولو قتلتموني .

والتفت الى الشرطي وقال :

ولكن امش معي الى البيت وهناك اعطيك ثمنه ... لا استطيع ان اعود الى البيت بدون خبز ... فلم يسع الشرطي الا ان يوافق على هذا الاقتراح المعقول من هذا المجنون حلا للمشكلة ، لان نظرات الرجل تدل على عزم اكيد واستماتة مخيفة . وتحرك الرجل والشرطي فأوسع لهما الجمهور الطريق ومضيا وبائع الخبز يقلب كفيه وهو يقول :

— حسبي الله ونعم الوكيل ... من اين اتت لي هذه المصيبة ...

— انا المجنون لا هو ...

وضحك الناس وتفرقوا

سار الرجلان فقال الشرطي متأففا :

— الم يكن الافضل ان تأتي بالثمن قبل الشراء كما يفعل الناس العقلاء وتوفر على هذا الازعاج ؟

فلم ينبس الرجل ببنت شفه ، ولم يأبه الشرطي بصمته ما دام يحمل بندقيته ويستطيع بها ان يحول بينه وبين الهروب وما دام ثمن الخبز موجوداً في بيته كما قال . ثم ان الحادث طريف فريد في نوعه يزيل عنه ملل الوظيفة فهي على وتيرة واحدة ليلا نهارا . وحانت منه التفاتة الى الرجل فاذا به منبسط الاسارير قليلا تعلو وجهه شبح ابتسامة بلهاء ولكنه يمشي مشية الواثق من نفسه . اذن لا شك ان جنونه من النوع الخفيف فهو كما يبدو يعتبر الحادث بسيطا مادام ثمن الخبز مع زوجته ... من يدري ؟ ربما رفضت هذه الزوجة ان تعطيه ثمن الخبز قبل ان يأتي به فلم يجرأ على مخالفة اوامرها.. وارتسمت على شفتي الشرطي ابتسامة عابرة .. ربما تكون الزوجة مجنونة والرجل عاقل مسكين ..

ووصلا البيت وطرق الباب . فخرجت الزوجة بعد ان استفسرت عن الطارق ، وما ان وقع بصر الشرطي عليها حتى ارتد مذعورا .. أهذه الزوجة الشريرة المجنونة ؟ انه امام امرأة شاحبة ناحلة يهزها السعال العنيف هزا متواصلا مريبا ، فغض من طرفه تأدبا وهم ان ينتظر خارج البيت ولكن الرجل الح عليه وهو يقول : — تفضل جوا .. فدخل على مضض واذ به في غرفة وطيئة رطبة تكاد تكون عارية من الاثاث والفراش ، فيها عدد من الاطفال تتراوح اعمارهم بين العاشرة والشهرين ، حاول الشرطي ان يعدهم ولكنه لم يستطع . اذ ما كاد الاب يكشف الورق عن الخبز حتى انقضوا عليه وهم يتصايحون « خبز خبز » .

وهدأت العاصفة بعد ان نال كل منهم قطعته بعد تدخل الوالدين في التوزيع طبعاً ، وانزوى كل منهم في ركن من الغرفة يلتهم الخبز التهاما جنونيا وعيناه محملقتان . وحينئذ استطاع الشرطي ان يعدهم ..

كانوا ثمانية فقط .. والتفت الرجل الى الشرطي وقال :

— ارأيت يا سيدي ؟ هل انا مجنون ؟ لو كنت مكاني هل تتنازل عن الخبزات بعد ان وقعت يداك عليها من البائع ... انهم لم يأكلوا منذ ثلاثة ايام ..

وادار الشرطي وجها لا يقوى على مواجهة هذا المنظر وقال :

— ولكن الا تاخذ مؤنا من الوكالة ؟

— لا يا سيدي لانني لست لاجئا . لانني من سكان البلدة الاصليين ولم اخرج من بيتي ... يا ليتني لاجيء ... يا ليتني خرجت من بيتي ... فها انا قد بعت معظم اثاث بيتي وفراشه وصرت اسوأ حالا من اللاجئين ...

— وانت طبعا لا تملك ثمن الخبز

لا . لو كان معي ثمنه لما سببت لك هذا الازعاج ولفعلت ما يفعله العقلاء

— اذن كيف قلت انك ستدفعها في البيت

— كنت مصمما ان اصل الى البيت مع الخبز مهما كلف الثمن ، ولم احسب حسابا لما سيحدث بعدئذ ... وهأنذا بين يديك تستطيع ان تفعل بي ما تريد .. خذني الى السجن .. الى المشنقة .. الى جهنم ..

* * *

وخرج الشرطي والدموع الغزيرة تنهمر مدرارا على وجهه وما ان وصل بائع الخبز حتى ابتدره صائحا :

— بشرني هل اعطاك المجنون ثمن الخبز ؟

— نعم .. لقد اعطاني.. وها كه..

والناس غادون رائحون ، يساومون ويشترون او يختلسون النظر ويمضون لا يلوون ، وكل شيء على ما يرام ...

أسبوعيات

« اذا خانتك الحيلة فاستنجد بالشيشكلي »!

اذا جاز للخليل بن احمد ان يضيف على بحور الشعر العربي بحراً جديدا ، واذا جاز لشوقي ، « ابا علي » ، الامر نفسه في مطلع القرن العشرين ، افلا يجوز لي ، في هذا الزمان ، « زمان الترللي » ، ان اضيف مثلا واحدا الى جعبة الامثال العربية التي لا ينضب لها معين ؟ بلى ، يجوز لي . . .

واما هذا المثل فهو : « اذا خانتك الحيلة فاستنجد بالشيشكلي » .

وقصة هذا المثل الجديد تتلخص فيما يلي :

كان يا ما كان ، وكانت حكومة بن غوريون ، في غابر الدهر والازمان ، تدعي ان رصد اضخم الموازين على التسلح هو ضرورة «للدفاع عن أمن اسرائيل من جولة ثانية » . وكان من الممكن لبعض الناس البسطاء تصديق هذه الحجة البسيطة .

ثم كانت قصة «ابريق الزيت» ، او ما يسمى باللغة الدبلوماسية « حلف الدفاع عن الشرق الاوسط من عدوان سوفياتي » مزعوم ، وكان تهالك حكومة بن غوريون على الاشتراك في هذا الحلف العدواني الامريكي ، جنبا الى جنب ، مع حكومات الدول العربية . ثم تعرت الحقائق واذا «الصديقة الصدوقة» الولايات المتحدة الامريكية تمد بالاسلحة لاحكومة بن غوريون وحدها ، بل حكومات « الجولة الثانية » ايضا .

وتضاءل عدد الناس البسطاء الذين يتوهمون ان سياسة التسلح البنغريونية هي « للدفاع عن اسرائيل من جولة ثانية » .

وفي هذه الاثناء صدرت الاوامر من «الباب العالي » الماك دانيبلي بزيادة الخدمة العسكرية في اسرائيل الى سنتين ونصف السنة . وادركت حكومة بن غوريون انه ، بعد قصة« ابريق الزيت » وانكشاف نوايا « الصديقة الصدوقة » ليس من السهل ان يبتلع الشعب في اسرائيل هذه اللقمة المرة الجديدة .

وكان من الضروري ان يهبط «العون» على حكومة بن غوريون «من السماء » ...

وهبط «العون» ، لا من ولا سلوى ، بل تصريح دون كيشوتي من القهرور الامريكي في سوريا ، الشيشكلي بعينه ، الذي لم يتورع شاريت ، في يوم من الايام ، عن امتداح حكمه .

وهدد الشيشكلي وتوعد وقال ان الشرق الاوسط لا يتسع للعرب واليهود معا (السؤال الان : هل يتسع هذا الشرق الاوسط للانجليز والامير كين معا ...)

ولم تكن الصحف البنغريونية هنا بغافلة عن هذا «العون » الذي نزل عليها بعد سابق ترتيب وتدبير . وهتف: وكيف تنتقدون ، ايها الشيوعيون «الخونة» ، تمديد مدة الخدمة العسكرية اذن ؟

• ان كاتب هذه السطور ليس تلميذ بستان اطفال ليؤخذ بمثل هذه البهلوانيات الامريكيه ، ولا يعتقد ان قراءه يطالعون الصحف والمصاصة في افواههم .

الشيشكلي ، الذي يتمنطق بمسدس امريكي ، لا يحرك ساكنا بدون رضاء اولياء نعمته . لقد اصدر الشيشكلي تصريحه الدون كيشوتي هذا « في الوقت المناسب» ، في عشية بدء المناقشة في الكنيست على قانون تمديد الخدمة العسكرية . ان تصريح الشيشكلي هو مساعدة امريكية لحكومة بن غوريون المتمة ، كاهتمام الشيشكلي ، في اكتساب رضاء اولياء نعمتها .

ولكن زمان التضليل وقعقعة السلاح على الحدود قد ولى . فالشعوب في البلاد العربية وفي اسرائيل تدرك الان ان الحكومة التي «تدافع عن أمن الدولة» بسلاح امريكي لا تدافع ، في الواقع الا عن مصالح اصحاب هذا السلاح .

والجواب المشترك :

« ليس على حسابنا » ...

(مهينة)

من نتائج برنامج بن غوريون الاقتصادي

الوف عمال البناء عاطلون عن العمل
ومئات من العمال يفصلون يوميا من اعمالهم

حيفا — البطالة اليوم تشمل مختلف المرافق الصناعية والزراعية في البلاد . ويعد العاطلون عن العمل بالآلاف . فعدد عمال البناء العاطلين قد تجاوز ٦ آلاف عامل . ومئات العمال يفصلون من المصانع والمشاريع في حيفا وتل ابيب والقدس والرملة وغيرها ، بالاضافة الى آلاف العمال الزراعيين الذين انتهى عملهم في الزراعة .

ومع ان الحكومة تدعي ان عدد العاطلين عن العمل لا يزيد على ٢ بالمئة من مجموع القوى العاملة وان عدد العاطلين المسجلين لا يتجاوز عشرة آلاف ، فان الارقام والوقائع تبين مدى ما يحتويه هذا الادعاء من تمويه وتضليل

ففي هذا الاسبوع فقط طرد من المصنع الاميركي ، «كايزر فرايزر » ، في حيفا ٨٠ عاملا ، وهناك ٥٠ عاملا سيفصلون قريبا .

وفصلت الوكالة اليهودية ، في هذا الاسبوع ، ٢٠ عاملا من عمال مخازنها في صرفند . وتلقى ٧٨ عاملا من عمال القيم على املاك الغائبين في يافا امرا بانهاء اعمالهم .

وهناك عدد كبير من عمال ميناء حيفا عاطلين عن العمل منذ مدة بعيدة.

وتفصل يوميا اعداد كبيرة من عمال المصانع الخاصة بحجة نقص المواد مما يجعل عبء العمل يقع على عدد ضئيل من العمال فينهك قواهم .

هذه هي نعم برنامج بن غوريون الاقتصادي . ولكن العمال يدركون يوميا ان وحدتهم ونضالهم المثابر من اجل العمل وضد سياسة التحضيرات الحربية كفيلة بتحقيق مطالبهم بايجاد العمل ورفع الاجور .

لجنة التحقيق تنظر في التهم الموجهة الى باروخ نوي
اعضاء الائتلاف يصوتون على عدم بحث قضية الثلاثمئة ليرة

القدس — انعقدت في بناية الكنيست هنا ، صباح الاثنين الماضي ، لجنة التحقيق التي عينتها لجنة الداخلية في الكنيست ، للنظر في التهم الموجهة ضد رئيس بلدية عكا ، باروخ نوي .

وحضر الجلسة ممثلو كتل المعارضة في البلدية وباروخ نوي نفسه. وقدم ممثلو كتل المعارضة، الى اللجنة، مذكرة مشتركة اجملوا فيها التهم الكثيرة ضد باروخ نوي التي تدور حول قيامه باعمال تخالف قرارات المجلس البلدي واستغلاله مركزه للربح الشخصي .

وتكلم في الجلسة الرفيق رمزي خوري ، ممثل الحزب الشيوعي في البلدية ، شارحا سلوك باروخ نوي تجاه اعضاء المجلس مبينا انه لا يزال يظن انه في وظيفته السابقة كحاكم عسكري للمدينة. وطلب الرفيق رمزي ان تنتقل لجنة التحقيق الى عكا لتستطيع ان تستمع الى عدد كبير من السكان الذين لديهم شكاوى على باروخ نوي .

وقد وعد رئيس اللجنة بتحقيق هذ الطلب وعقد الاجتماع القادم في عكا

وخلال الشهر الماضي جاء الى عكا ممثل النائب العام واستمع الى شهادات اعضاء كتل المعارضة في البلدية ولكنه لم يمكن عدداً كبيراً من السكان من المثول وتقديم معلومات عن اعمال باروخ نوي .

وكانت القضية التي اثارها الرفيق رمزي حول الثلاثمئة ليرة التي اخذها باروخ نوي من الصندوق دون بيان عن كيفية صرفها ، قد اجل النظر فيها الى جلسة ١-٨-٥٢ ، إلا ان جميع اعضاء الائتلاف ، وبضمنهم باروخ نوي ، لم يحضروا هذه الجلسة .

وفي الجلسة التالية وضعت هذه القضية مرة ثانية على بساط البحث ولكن اعضاء الائتلاف صوتوا على عدم بحثها مما دعا اعضاء المعارضة جميعهم الى الانسحاب من الجلسة احتجاجا على هذا السلوك الذي يظهر عدم شعور اعضاء الائتلاف بالمسؤولية تجاه اموال البلدية .

هذا والجمهور العكي لا يزال ينتظر بفارغ صبر نتائج التحقيق .

منع التجول في المثلث يساعد على حدوث السرقات

الطيبه - تعددت حوادث سطو المجهولين على بيوت سكان قرية الطيبة ، واعتدائهم على اهلها .

ففي الاسبوع الاخير حاول مجهولون سرقة بيت احد السكان ، وعندما تنبه سكان البيت فر المجهولون وهم يطلقون النار . وفي الاسبوع ذاته، هاجم مجهولون القرية واطلقوا على سكانها النار واصابوا اربعة منهم .

ذلك هو «النظام والامن» المسيطر في المثلث ! ان السكان يطالبون بالغاء كل القيود المفروضة على تجولهم ليلا، فهي التي تساعد السارقين على التجول بحرية في الليل .

يافة الناصرة تطالب بالطحين

يافة الناصره - كانت دائرة المؤن قد اوقفت توزيع الطحين عن المزارعين في القرية بحجة ان لديهم قمحا دون ان تأخذ في الحسبان سوء الموسم الزراعي

وقد عقد هنا اجتماع للمزارعين وانتخب وفد قابل دائرة المؤن بحيفا وقدم مطلب المزارعين . وقد وعد رئيس الدائرة بتأليف لجنة تحقيق والعمل على حل هذه القضية خلال اسبوع واحد من تاريخ المقابلة .

هستيريا العدوان تمتد الى عكا والقدس

وريقات محمومة في عكا تثير نقمة الجماهير اليهودية والعربية
ومناشير عنصرية في القدس ضد الطوائف الشرقية

عكا - حاول مفرقو صفوف الطبقة العاملة هنا اثارة موجة من الشوفينية والعداء العنصري بين مواطني المدينة اليهود والعرب وذلك بنشر الشائعات المختلفة بين الجماهير اليهودية عن وجود حركة منظمة بين الاهلين العرب تستهدف الاعتداء عليهم .

فقد كتبت مختلف الصحف الصفراء خبراً عن توزيع مناشير تحرض على السكان اليهود . اما المناشير المزعومة فلم تكن سوى وريقات مكتوبة بخط اليد علقت على بعض الجدران .

ويعتقد الاهلون ان عناصر سوداء مأجورة نظمت هذه الوريقات مستهدفة تحضير الجو لاعتداءات تماثل تلك التي نظموها في الرملة .

وتجدر الاشارة هنا الى ان هذه الهستيريا قد جاءت في اعقاب النجاح الذي تلاقيه عريضة ادخال العامل العربي الى الهستدروت بين اوساط السكان اليهود والعرب .

وقد قام اعضاء الحزب الشيوعي واصدقاؤه بالرد على هذه الهستيريا المحمومة بتنظيم الشرح السياسي وتوسيعه في مختلف احياء المدينة ومضاعفة النشاط لمواصلة انجاح حملة عريضة الهستدروت .

وفي القدس ايضا ..

مناشير ضد الطوائف الشرقية

ووزع في القدس ، في الاسبوع الماضي ، منشور احتوى على نداءات عنصرية وتحريض على ابناء الطوائف الشرقية من اليهود ، وكان مذيلا باسم «منظمة ابناء العنصر السامي ».

واثار هذا المنشور استياء مختلف الاوساط في المدينة ، مما ارغم البوليس الى البحث عن كاتبيه ...

ومهما يكن فهذا المنشور جاء نتيجة سياسة التمييز والتفرقة التي تنتهجها الحكومة القائمة وتشجعها .

فان اخذت هذه السياسة في الماضي شكل التمييز بين اليهود والعرب فهي تأخذ الآن شكل تمييز بين ابناء الطوائف الغربية والشرقية كما ظهر ذلك عند توزيع العمل والمساكن وغير ذلك .

ان الطريق للقضاء على هذه الاتجاهات الخطرة هو بالنضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد وفي سبيل المساواة والدمقراطية والسلام.

عمال ميناء حيفا العاطلون يتظاهرون للمرة الثالثة

حيفا - تظاهر عشرات من عمال الميناء ، من الدرجة الثانيه ، والعاطلون عن العمل امام دار الهستدروت للمرة الثالثة خلال هذا الاسبوع .

ولم يرعب العمال استدعاء قادة المباي في الهستدروت بعض «قبضايات» الميناء المبائيين للاعتداء على المتظاهرين .

وتحاول شركات النقل والملاحة ايجاد اعمال لهؤلاء العمال خارج الميناء ولكن العمال يرفضون هذا العرض الذي يستهدف ابعادهم عن حقهم في العمل الذي عملوا فيه سنين عديدة .

مئة ألف كتاب سوفياتي لا تزال محجوزة في ميناء حيفا

حيفا — لا يزال مئة الف كتاب سوفياتي محتجزا في ميناء حيفا ولم تسمح الحكومة بتسليمها المكاتب التي استوردتها

وقد احدث تعنت الحكومة هذا استياء كبيرا في اوساط جمهرة المثقفين في اسرائيل الذين يرون في العلم السوفياتي منبعا يتمونون من معينه .

وعلمنا ان دور تجارة الكتب في جميع المدن تجمع تواقيع طلاب الكتب السوفياتية على عريضة لمطالبة الحكومة بالسماح باستيراد الكتب السوفياتية وتحرير الكتب الموجودة في ميناء حيفا ، لا سيما وانها ترد الى اسرائيل بعملة اسرائيلية وليس بعملة صعبة . وبوقع على هذه العريضة رجال العلم والثقافة والطب وطلاب الجامعات والمعاهد العليا .

وارسلت جمعية الطلاب في معهد التخنيون بحيفا رسالة الى وزارة المعارف يطالبون بتحرير الكتب الموجودة في الميناء لا سيما وانها تحتوي على كتب علمية يحتاجون اليها في دراستهم بل انهم اوصوا عليها بواسطة مكتبة حيفلبك .

اتحاد النقابات العالمي يفضح تزوير الاميركيين للمراسلات

الناصرة - تسلمت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل رسالة دورية من اتحاد النقابات العالمي بتوقيع سكرتيره العام ، لويس سيان ، يحذر فيها من لجوء المستعمرين الانجلو — اميركين الى تزوير مراسلات ووثائق باسم اتحاد النقابات العالمي بغية تضليل الرأي العمالي وشق صفوف الطبقة العاملة العالمية .

وارفق اتحاد العالمي برسالته نماذج عن التزوير الذي قام به المستعمرون الاميركيون بارسال مراسلات استفزازية مضللة الى بعض الفروع .

نفي بولص بواص لرفضه العمل مع دوائر التحري

البعنه - اثار نبأ نفي السيد بولص حنا بولص الى اللد لمدة سنة موجة من السخط والاستنكار هنا وفي القرى المجاورة .

وعلم ان النفي جاء في اعقاب رفض السيد بولص العمل في قسم التحري كمخبر والقيام باعمال ضد الحزب الشيوعي في قريته . وقد نفذ قرار النفي بعد اصداره باسبوع واحد كان خلاله موظف التحري ، ديورا زايد ، يضغط على بولص لجره الى هذه الهاوية .

وقد ارسلت برقيات الاحتجاج على هذا النفي من رؤساء الطوائف والاعيان في حيفا وعكا والرامه وكفر ياسيف وابو سنان ونحف والبعنه ودير الاسد ومجد الكروم . وقد قدم وفد من سكان البعنه ودير الاسد مذكرة احتجاج الى مساعد الحاكم العسكري في مجد الكروم مطالبين بالغاء امر النفي .

سكان بات يام يفضحون خدعة جديدة للمباي

بات يام — ارسلت الوكالة اليهودية في الاسبوع الماضي مديرا جديداً للمخيم الذي مضى عليه اكثر من شهرين واللجنة التي انتخبها السكان تديره .

وحاول رئيس اللجنة ان يشرح للمدير الجديد ما يقاسيه السكان من صعوبات ،لكنه تهرب من الوقائع، واجاب بصفاقة : «لا اعترف باية لجنة ولا باية منظمة للسكان ، ان الوضع في المخيم طيب ولا مدعاة للشكوى ابداً»

وليحطم وحدة سكان المخيم خرج المدير الجديد بحيلة جديدة فاصدر اعلاناً دعا فيه السكان الى تسجيل اسمائهم للحصول على مساكن. ولما ذهب عدد منهم طلب اليهم دفع مبالغ تتراوح بين ١٨٠٠ ليرة ، ٦٠٠ ليرة ومئتي ليرة . ولما سأل السكان عن مكان المساكن اجابهم المدير «سترون ذلك فيما بعد ولا داعي للالحاح في السؤال »

وقد عقد السكان اجتماعا كبيرا تحدث فيه اعضاء اللجنة المنتخبة ، وفضحوا حيلة المدير الجديد ، وقرر المجتمعون الاستمرار في النضال لوضع حد للصعوبات التي يقاسونها .

هذا هو معنى الابتعاد عن الشيوعيين

ام الفحم — بعد ان نجح الحكم العسكري ، بواسطة مأجوريه هنا ، تضليل سكان قرية البويشات وابعادهم عن الحزب الشيوعي ، قام بمؤامرة جديدة .

ففي الاسبوع الماضي طوقت قوات الامن القرية واخرجت السكان منها وقامت بنسفها كليا واحتجزت هويات المواطنين لتقديمهم الى المحكمة بتهمة «العودة الى قريتهم » .

ومعروف للقراء ان هؤلاء السكان قد عادوا الى قريتهم بعد اثارة النواب الشيوعين لقضيتهم في الكنيست والكتابة عنها في «قول هعام» و «الاتحاد» مما كان له اكبر الاثر في تجنيد الرأي العام معهم وعودتهم الى قريتهم .

تاييد الجماهير للشيوعيين يقض مضاجع المباي

مستترين بالليل يعتدي اجراء المباي على زوجة مناضل

رمات هشرون - توافدت جماهير السكان الغفيرة الى الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب الشيوعي هنا لشرح برنامجه الذي اقر في المؤتمر الثاني عشر للحزب.

وتكلم الرفيقان نوفسكي بالعبرية وبلبول بالعربية .

واخافت الجماهير المحتشدة اجراء المباي ، الذين حاولوا عرقلة الاجتماع ، فتواروا عن المكان . ولكنهم اعتدوا في ساعة متأخرة من الليل على عائلة اسحق عزرا ، الموجود حاليا في السجن لنضاله الجريء عن مطالب السكان ، فجرحوا الزوجة جراحا بليغة احوجتها الى المعالجة ولكن المسؤولين منعوها عنها . ورفضت الشرطة اعتقال المعتدين .

ولكن جماهير السكان هنا ستزيد من اتصالها بالحزب الشيوعي رغم كل اعتداءات المباي وستوقف المعتدين عند حدهم .

اجتماع تحضيري

لمزارعي الدخان في الجليل الشرقي

الناصرة — عقد هنا، في الاسبوع الماضي ، اجتماع تحضيري لمزارعي الدخان في الجليل الشرقي حضرته وفود من قرى عيلبون وكفر كنا وعرابة والرينة ويافة الناصرة ودير حنا .

وانتخبت في الاجتماع لجنة تحضيرية من ١٤ شخصا، وانتخب لهذه اللجنة سكرتارية من المزارعين ابراهيم نمر شوفاني (عيلبون) حسين القاسم(الرينة) ومحسن حبيب (يافة الناصرة)

ومن اهم المقررات التي اتخذت في هذا الاجتماع التوجه الى جميع مزارعي الدخان في البلاد للعمل بنشاط وتأليف لجان محلية في قراهم ؛ واصدار بيان لمزارعي الدخان عن اهمية النضال لتحسين اوضاعهم ورفع اسعار منتجاتهم؛ وعقد اجتماع واسع لمزارعي الدخان لانتخاب لجنة دائمة .

ممثل الكتلة الشيوعية يطالب انضمام الهستدروت الى حركة السلام

حيفا — بعث الرفيق دروكمان ، باسم الكتلة الشيوعية ، رسالة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت طالبا دعوة مجلس الهستدروت للانعقاد وبحث قضية انضمام هذه المنظمة العمالية الى حركة السلام .

وفي رسالته نبه الرفيق دروكمان الى الاخطار التي تهدد سلام العالم وما يأتي في اعقابها من مصائب تحل بالطبقة العاملة لا سيما والمستعمرون يريدون ادخال اقطار الشرق الاوسط ، ومنها اسرائيل ، في مشاريعهم العدوانية .

واشار الرفيق الى نتائج سياسة الحكومة بالنسبة للطبقة العاملة وذكر حوادث طرد العمال والاعتداء على العمال العرب ومطالبة القادمين الجدد بالعمل واستخدام الشرطة ضدهم.

وفد عن عمال البناء يطالب بالعمل وبمكافحة الارهاب

تل ابيب - قابل وفد مكون من عشرات عمال البناء العاطلين عن العمل نقابة عمال البناء ، مطالبين بتوفير العمل للعمال العاطلين ، ومكافحة الارهاب الذي تنتهجه قيادة مكاتب الاستخدام المبائية، باستدعائها البوليس لتفريقهم .

وقد وعد سكرتير النقابة بنقل شكاوى الوفد الى مجلس النقابة الذي سيعقد قريبا .

هذا ويبلغ عدد عمال البناء العاطلين عن العمل ٣٠٠ عامل .

بن غوريون يعلن استعداد حكومته للاشتراك في كتلة الشرق الاوسط
ويرحب باستغلال الرأسماليين الاجانب لموارد البترول في اسرائيل

القدس – في حديث مع مراسل وكالة «اليونايتد برس» هنا اشار رئيس الحكومة دافيد بن غوريون الى ان حكومة اسرائيل تؤيد مشاريع «الدفاع» عن الشرق الاوسط التي يعدها الاستعمار الاميركي.

فقد سأله المراسل ان يلخص موقف حكومته من مشروع «قيادة الشرق الاوسط» فاجاب بن غوريون: «حتى الآن لم نكلم بهذا الشأن ولم يطلب الينا ان نعطي جوابا في الموضوع. غير ان اسرائيل مستعدة للدفاع عن سيادتها وحريتها الدمقراطية بكل ما تملك من وسائل، ولهذا فهي مستعدة للتعاون مع جميع اولئك الذين يحبذون هذا الغرض».

وسأله المراسل عن احتمال وجود بترول في اسرائيل، وعما اذا كانت حكومة اسرائيل توافق على توظيف رؤوس اموال اجنبية لاستثمار موارد البترول في اسرائيل.

فاجاب بن غوريون: «لاشك في اننا نرحب بكل موظفي رؤوس الاموال الاجانب المعنيين بالتنقيب عن البترول والذين يرغبون في استثماره، اذا وجد، طبقا لقانون البترول الذي قدمناه الى الكنيست» (الاتحاد: القانون الذي اعد ووضعت نصوصه في واشنطن)

وسأله المراسل عن حرية الصحافة في اسرائيل، فزعم ان الصحافة في اسرائيل تتمتع بحرية تامة (ونسي الرقابة المفروضة على الصحف، وتعطيل جريدة «قول هعام» وجريدة «الاتحاد» لمدة شهر واغلاق مطبعتها). وزعم ان لا تفريق ولا تمييز بين الناس، إلا اذا كانوا تحت تأثير حكومات اجنبية، (ونسي ان يذكر ان حضرته وزملاءه انما يمثلون الاستعمار الاميركي في اسرائيل وينفذون اوامر حكومة واشنطن، ومع ذلك فهم يتربعون في دست الحكم) وقال ان الحكومة ملزمة بان تبذل كل جهد للدفاع عن امنها ولمنع اعمال الخيانة. ولكن كيف تدافع عن امن الدولة وهي التي تخلت عن استقلال الدولة وأمنها للمستعمرين الاميركين؟ وكيف تمنع اعمال الخيانة وهي نفسها حكومة الخيانة القومية؟!

المحكمة العسكرية تحكم بالسجن والغرامات الباهظة على سكان الرامة
الذين دافعوا عن حرمة بيوتهم امام هجوم البوليس غير القانوني
الكتلة الشيوعية تطلب بحث هذه القضية في الكنيست حالا

عكا – اصدرت المحكمة العسكرية هنا قرارا صارما في قضية ٤١ شخصا من اهالي الرامة الذين اتهموا «بمهاجمة البوليس» لانهم دافعوا عن حرمة بيوتهم واموالهم، وامتنعوا، استنادا على قرار محكمة العدل العليا، من تسليم زيتهم الى مئات المراقبين ورجال البوليس الذين داهموا القرية دون اي مبرر قانوني للاستيلاء على الزيت عنوة.

فحكمت المحكمة العسكرية عليهم بالسجن مددا تتراوح بين شهرين و ٦ اشهر وبغرامات تتراوح بين ٥٠ و١٠٠ ليرة.

ويذكر القراء ان المحكمة العليا كانت قد اصدرت قرارها بان ليس لدائرة المؤن اي حق بأخذ الزيت من اصحابه دون ارادتهم. وبناء على ذلك طلب المحامي حنا نقارة من المحكمة العسكرية رد الدعوى عن «المتهمين» ولكنها رفضت هذا الطلب واستمرت في سماع الدعوى واصدرت احكامها الصارمة هذه.

وقدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست الى رئاسة الكنيست طلبا مستعجلا لادراج هذه القضية على جدول ابحاث الكنيست.

واصدرت لجنة الحزب الشيوعي في منطقة حيفا عكا، بيانا شرحت فيه هذه القضية واشارت الى ان «جريمة» سكان الرامة الوحيدة هي انهم عرب وقالت: ان معاملة وحشية غير قانونية لاقلية قومية، مثل هذه المعاملة، لم يعرف لها مثيل في اي قطر الا في زمن الحرب العالمية الثانية حينما استعمل النازيون افران الموت ووسائل القتل الاخرى ضد اليهود. وان هذه المعاملة هي استمرار لسياسة الاضطهاد المستمر للاهلين العرب التي تنتهجها الحكومة

ونحن نرى في هذه المعاملة للاهلين العرب مساسا خطيرا ليس بالاقلية العربية وحدها بل بابسط مبادىء القانون والعدل تجاه كل مواطن اسرائيلي. وهي تؤلف سابقة خطرة لان يقوم اي بوليس بمهاجمة اي مواطن دون ان يكون للمواطن حق بالدفاع عن نفسه لئلا يتهم «بمهاجمة البوليس» وان قرار المحكمة العسكرية هو خرق فظ لقرار محكمة العدل العليا التي هي اعلى محكمة في الدولة.

ودعت اللجنة سكان اسرائيل على مختلف مذاهبهم السياسية والحزبية الى الاحتجاج على هذا القرار ومطالبة مراجع الدولة العليا بابطاله

وستعقد اجتماعات شعبية في مختلف القرى والمدن للاحتجاج على هذا القرار الصارم وللمطالبة بالغائه.

جماهير العمال والشبيبة يعربون عن معارضتهم لتمديد الخدمة العسكرية
في مظاهرات واجتماعات شعبية في مختلف أنحاء البلاد

حيفا – عبرت الامهات والآباء وجماهير الشبيبة في مختلف انحاء البلاد عن نقمتها على تمديد الخدمة العسكرية الى سنتين ونصف السنة، في الاجتماعات الشعبية التي عقدت في احياء المدن، ومخيمات القادمين الجدد.

واقبلت الجماهير على قراءة منشور المكتب السياسي للحزب الشيوعي بتلهف ووجدت فيه معبرا عما يختلج في صدرها من قلق على مصير ابنائها وبناتها، ومن شوق الى السلام والعمل والحياة.

فبالاضافة الى نضال العمال العاطلين عن العمل للمطالبة بالخبز والاعمال وبالاضافة الى نضال القادمين الجدد من أجل السكن والحياة الانسانية برزت رغبة الجماهير في السلام وضد تمديد الخدمة العسكرية.

الخضيرة فقد عقد في الاسبوع الماضي في الخضيرة اجتماع شعبي تكلم فيه الخطباء شارحين قرار الحكومة واضراره مؤكدين انه ما وضع الا لخدمة مثيري الحروب ولتلبية اوامر واشنطن.

حيفا وعلى مقربة من سينما «اورا» في شارع هرتسل وسينما «هدار» في شارع العراق تجمعت جماهير غفيرة، لتستمع الى خطابات من العمال حول قرار الحكومة. وقد استمرت الجماهير حلقات حلقات على جوانب داري السينما حتى ساعة متأخرة تتحدث حول هذا القرار وتبدي نقمتها على سياسة الحكومة التي تريدهم طعاما لمدافع الاميركين.

القدس وعقدت في القدس خلال الاسبوع الماضي عدة اجتماعات شعبية في احياء المدينة والمخيمات المجاورة لها.

ونشطت الشبيبة الشيوعية فنظمت اجتماعا ارسل المجتمعون في نهايته برقية احتجاجية الى رئاسة الكنيست.

وفي مخيم تلبيوت عقد اجتماعان تكلم فيهما عدد من القادمين الجدد، ومما قاله احد الخطباء ان ما يعانيه سكان المخيم هنا وسائر المخيمات هو نتيجة مباشرة لسياسة التحضير للحرب.

وتظاهرت اعداد من الشبيبة والعمال في احياء القدس وهي تحمل شعارات كتب عليها: «نريد الخبز والعمل، وليس التحضيرات الحربية، نريد البناء لاجل السلام».

وقد استقبلت جماهير القدس بحماس زائد هذه المظاهرة واقبلت على مطالعة شعاراتها. واعتقل البوليس خمسة من المتظاهرين ولكنه عاد فاطلق سراحهم امام اصرار المتظاهرين. وفي مكان آخر حاول البوليس مصادرة احد الشعارات ولكن الجمهور المحتشد لم يمكنه من ذلك.

وخطب احد المتظاهرين فقال: مخطىء جداً من يقول اننا لا نستطيع ان نؤثر شيئا. لقد عمل عمال بلجيكا وانروا وارغموا حكومتهم على التراجع»

وعقد الحزب الشيوعي في ساحة الهستدروت في القدس اجتماعا شعبيا كبيراً تكلم فيه عضو الكنيست ماير فلنر، وحمل عدد من المجتمعين شعارات تطالب بالسلام وتخفيف الخدمة العسكرية لمدة سنة.

وحاول بعض اجراء البوليس بالملابس المدنية، واجراء المباي والحيروت من محترفي الزعرنة عرقلة الاجتماع، ولكنهم فشلوا امام الجمهور المحتشد الذي احبط محاولاتهم. ومما جاء في خطاب الرفيق ماير: «ان معارضة الحرب وضم اسرائيل الى حلف عدواني هي واجب وطني يخدم مصلحة اسرائيل القومية».

اتحاد الشبيبة الشيوعية ونشط اتحاد الشبيبة الشيوعية فعقد عدة اجتماعات في انحاء البلاد شهدتها اعداد كبيرة من الشبيبة العاملة والطالبة.

يافا وحاولت جماعة من البوليس العسكري في يافا عرقلة الاجتماع الذي عقده اتحاد الشبيبة الشيوعية امام سينما يافا أور، ولكنها لم تنجح امام الجمهور الذي استمع بتلهف الى الخطباء.

كريات موتسكين وعقدت لجنة السلام في المخيم هنا اجتماعا شعبيا تكلم فيه الرفيقان مناحم ويعقوب بالعبرية والايدشية.

كفر سابا وهنا ايضا عقد الحزب الشيوعي اجتماعا شعبيا شهده عدد كبير من السكان، وتكلم فيه الخطباء بالعبرية والفارسية، وقوبلت كلمات الخطباء بالتأييد.

واصدرت اللجنة التحضيرية التي انتخبت في مؤتمر اعضاء لجان العمال في اماكن العمل في تل ابيب ومنطقتها منشوراً دعت فيه جمهور العمال للنضال في سبيل العمل التام وضد تمديد الخدمة العسكرية.

وجاء في المنشور: ان الدافع لوضع هذا القرار هو ريدجواي، الذي توجه بهذا الطلب الى سائر الدول السائرة في ركابه. وهو يهدف ان يحصل على عدد اضخم من الجنود لحرب عالمية جديدة.

نجاحات جديدة لعريضة ادخال العامل العربي للهستدروت

حيفا – بحماس وتشجيع تقبل جماهير العمال اليهود والعرب على توقيع العريضة المطالبة بفتح ابواب الهستدروت امام العامل العربي.

وتم في هذا الاسبوع جمع التواقيع في الاماكن التالية بالاضافة الى الـ ١٤ الف توقيع التي تم جمعها حتى نهاية الاسبوع الماضي:

منطقة حيفا عكا ١٠٠٠، منطقة تل ابيب يافا ١٣٢٢، الناصرة ١٠٠٠ رامات جان ٤٠٠، صفد ٣٦٢، اللد ٢٠٦، ريشون لتسيون ٢٠٠ ثانيا ١٩٥، يازور ١٧٨، الخالصة ١١٤، مخيم اخوزه ٩٠ بالمئة من السكان، الرملة ٥٥ قرية الياهو ٦٢، طبريا ٥٠، حولون ٤٥

وعقد في حيفا يوم الخميس الماضي اجتماع دعت اليه اللجنة الشعبية لدخول العامل العربي في الهستدروت اشترك فيه عدد من العمال من مختلف اماكن العمل، يهود وعرب. وتكلم في الاجتماع عدد من الحاضرين فابدوا استعدادهم للمساهمة في جمع التواقيع على العريضة، وتألفت لجنة يهودية عربية للسير بجمع التواقيع في حيفا

وجدير بالذكر ان اكثر من خمسة آلاف توقيع جمعت في حيفا حتى الآن.

بابا وشمم يرفض العمال اليهود طرد العمال العرب

ريشون لتسيون – يواصل العمال العاطلون عن العمل في ريشون لتسيون ومنطقتها، نضالهم من اجل الخبز والعمل، وقد اخذوا ينظمون المظاهرات امام مكتب الاستخدام. وفي الاسبوع الماضي تظاهر اكثر من مئة عامل عاطل عن العمل مرتين، وقد تجاهل سكرتير مكتب الاستخدام المبائي مطالبهم وحاول توجيه العمال نحو دار البلدية.

وحاول احد المبائيين الكبار أن «يجد» حلا للقضية، فاخذ يحرض العمال المتظاهرين على العمال العرب لطردهم من اماكن عملهم واحتلالها، ولكن العمال المتظاهرين رفضوا بإباء وشمم هذا التحريض السافل وادعاء المبائي بأن طرد العمال العرب سيخفف من صعوبة اوضاعهم، واعلنوا انهم سيواصلون النضال لاجل العمل والخبز

مؤتمر العمال العرب يحتج على محاكمة العمال المصريين ويطالب باطلاق سراحهم.

الناصرة – ارسلت سكرتارية اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب، برقية الى رئيس لجنة حقوق الانسان في هيئة الامم المتحدة تحتج فيها باسم مؤتمر العمال العرب على الاعتداء البشع على عمال النسيج في كفر الدوار في مصر، واعتقال مئات منهم وتقديمهم للمحكمة العسكرية.

ويطالب المؤتمر في برقيته بتدخل اللجنة السريع لاطلاق سراح المعتقلين وضمان حرية التنظيم النقابي وسائر الحقوق الدمقراطية في مصر.

وارسل المؤتمر نسختين عن برقيته الى اتحاد النقابات العالمي واتحاد عمال النسيج العالمي.

حملة صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – لا تزال بعض فروع الحزب مقصرة في جمع الاموال لحملة صحافة الحزب، رغم مضي اكثر من ثلثي الشهر.

ويترتب على جميع فروع الحزب ان تعمل على تغطية هذا التقصير خلال الايام القليلة المقبلة.

ومن الفروع المبرزة فرع ام الفحم الذي جمع ٢٠٠ بالمئة من المبلغ المقرر عليه، وفرع الرامة ١٠٥ بالمئة وشفاعمرو ٨١ بالمئة والبصة ٧٥ بالمئة. ووصل فرع حيفا الى ٥٠ بالمئة وفرع تل ابيب الى ٤٧ بالمئة.

ونأمل ان تنشر في الاسبوع المقبل نتائج باهرة عن حملة صحافة الحزب.

٧٠٠ عامل نسيج يفصلون من اعمالهم

بتاح تكفا – اغلقت جميع مصانع الحياكة، في بتاح تكفا ورامات جان والمنطقة، ابوابها، وبينها مصنعان كبيران يعمل فيهما ما يقرب من ٤٥٠ عاملا. وتلقى ٧٠٠ عامل وهم جميع عمال هذه المصانع اشعارات بفصلهم من العمل.

ويدعي أصحاب المصانع ان تعطيل مصانعهم قد جاء نتيجة عدم مد الحكومة اياهم بالمواد الخام.

ويظهر ان الحكومة قد اخذت تتجاوز حدود مشروعها الاقتصادي الجديد، الذي اعلنت فيه انها لن تعطي المواد الخام للمصانع الصغيرة غير المجدية، فصارت تمنع المواد الخام حتى عن المصانع الكبيرة.

٩٠٠ امرأة من رامات هشرون يوقعون على عريضة للمطالبة بتحسين الخدمات الصحية

مخيم رامات هشرون – يواصل سكان رامات هشرون نضالهم في سبيل تحقيق مطالبهم العادلة وقد وقع على العريضة التي ارسلت الى السلطات المختصة ٩٠٠ امرأة من سكان المخيم. وتطالب العريضة بتحسين الخدمات الطبية وتعيين طبيب وممرضة للعمل الليلي وتخصيص المخيم بسيارة أسعاف وتركيب تلفون في المخيم.

وقام وفد مؤلف من عشرات النساء بتقديم هذه العريضة الى وزارة الصحة وادارة كوبات حوليم والوكالة اليهودية.

ولم يكن حديث الموظف الذي قابله الوفد في الوكالة اليهودية مهذباً، وقد قال للنساء «ان هذه الاوضاع ليست عندكم فحسب، عندنا ٣٠ جهاز تلفون لـ ١٢٠ مخيم».

اما موظفو وزارة الصحة فقد وعدوا بدراسة مطالب الوفد.

مات اسحق ساديه

تل ابيب – توفي في المستشفى في تل ابيب يوم الاربعاء الماضي اسحق سديه، احد كبار العاملين في حركة السلام، ومن اصدقاء الاتحاد السوفياتي

وقد عمل اسحق ساديه قائدا في جيش الدفاع الاسرائيلي، وكان طيلة خدمته في الجيش داعيا الى السلام والى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي. وقد فصل من عمله في الجيش لمعارضته أمركة الجيش.

مولودة سعيدة

حيفا – رزق رفيقنا عوده الاشهب وزوجته مولودة سمياها «شادية»، فتهانينا للرفيق عوده وزوجته ومرحباً بالرفيقة الجديدة.

فقدان هويات

صالح يوسف سليمان من المشهد هوية رقم ٦٣٨٦٧ مع تصريح عسكري

مصلح محمود دحله من طرعان هوية رقم ٦٨١٢٤ مع تصريح عسكري

حسين علي النابلسي من عبلين هوية رقم ٣٩٨٧٠ مع تصريح عسكري

امينة الياس شاما من حيفا هوية رقم ٤٧٣٣٧

بأوامر واشنطن، وبمعارضة الحزب الشيوعي والمبام (بقية)

المستعمرون الاميركيون والبريطانيون ضد الاتحاد السوفياتي وضد سلام العالم هي التي تهدد أمن اسرائيل وأمن هذه المنطقة كلها. وهذه الاعمال الاجرامية، هذه التحضيرات للحرب هي التي دفعت جنرال الجرائيم ريدجواي ان يطلب من دول الحلف الاطلنطي تمديد الخدمة العسكرية. وكلنا يعلم ان هذه المحاولة قد فشلت، وحتى حكومة بلجيكا «النشيطة» قد اضطرت الى التقهقر تحت ضغط مظاهرات العمال وسائر افراد الشعب. ومع ذلك، ورغم هذا الفشل في اوروبا، فان حكومة بن غوريون تتقدم اليوم الى الكنيست باقتراح تمديد الخدمة العسكرية. وذلك لان حكومة بن غوريون لم تعد حرة مختارة في هذا الشأن، وليست من تلك الحكومات التي لا تزال تستطيع مناقشة وزارة الخارجية الاميركية في اي أمر تصدره اليها.

هذا هو السبب السياسي في اقتراح هذا القانون. هذه هي الحقيقة، وكل ما عداها من الحجج التي تتذرع بها رئيس الحكومة ومن ساعده من النواب، ليست سوى اقاصيص للاطفال، ومحاولات فاشلة لتبرير هذه الخطوة الخطيرة. ان هذه الخطوة هي مساهمة جديدة من حكومة بن غوريون في مشاريع التحضير للحرب التي يعدها المستعمرون الاميركيون والبريطانيون في الشرق الاوسط. ان معارضة الشبيبة وجماهير الشعب لهذا الاقتراح تدل على انه بينما تقوم حكومة بن غوريون بتنفيذ كل أمر يصدره حكام واشنطن، فان الشعب غير مستعد لقبول هذه الاوامر.

ان حكومة بن غوريون قد اعلنت ولا تزال تعلن عن استعدادها التام لضم اسرائيل الى كتلة عدوانية ضد السوفيات. واليوم قرأنا تصريح رئيس الحكومة لوكالة يونايتدبرس بهذا الشأن. فاقتراح الحكومة، اذن، مرتبط بتحضيرات المستعمرين العسكرية في الشرق الاوسط. ولكن لصرف الاذهان عن وضع جيش اسرائيل تحت قيادة ورثة هتلر وباعثي الجيش النازي، وعن الاخطار الناجمة عن هذه السياسة التي تهدد أمن دولتنا، تتذرع الحكومة بحجة خطر هجوم من الدول المجاورة

ولكن من ذا الذي يثير الكراهية والنزاع بين الشعوب في الشرق الاوسط؟ أليس الاستعمار الذي تخدمه بكل اخلاص حكومة بن غوريون وحكومة محمد نجيب وحكومة الشيشكلي وغيرها؟

اولا يستخلص من هذا ان سبيل السلام والصداقة بين اسرائيل والدول المجاورة هو النضال لطرد المستعمرين المتعطشين للدماء من الشرق الاوسط؟

وهل القضية المعروضة على بساط البحث في الشرق الاوسط اليوم هي قضية «جولة ثانية»؟ أليحاول الاستعمار فرض كتلة عدوانية على شعوب هذه المنطقة؟

من اجل هذه المغامرة الدموية تعمل حكومة بن غوريون بكل جد ونشاط ليس له مثيل في اية دولة اخرى في هذه الناحية من العالم.

ثم اشار النائب ميكونيس الى الثناء الذي كاله بن غوريون لديكتاتور مصر محمد نجيب، وقال: ليس في وسع اية ديكتاتورية اميركية مصرية ان تقمع نضال جماهير الشعب المصري من اجل الاستقلال والسلام. وكذلك لن تستطيع حكومة بن غوريون ان تكبت رغبة الشعب في اسرائيل في السلام والاستقلال

ان حكومة بن غوريون لم تتعلم شيئا من تاريخ السنوات الاخيرة. ولقد تسرعت كثيرا بالابتهاج برؤية الديكتاتورية العسكرية في مصر. ليس من المصادفات ان المستعمرين الاميركين لم ينجحوا حتى اليوم في مشاريعهم العدوانية في هذا الجزء من العالم. عبثا يحاول المستعمرون وصنائعهم فرض القيود على البركان، انه سينفجر. وسيكنس من طريقه المستعمرين والديكتاتورين، فان شعوب الشرق الاوسط لن تكف عن نضالها الحق من اجل الاستقلال والسلام.

ولكن لئن اطرى رئيس الحكومة الديكتاتور المصري نجيب، فقد انكر جميل الديكتاتور السوري الشيشكلي الذي صرح بذلك التصريح، بوحي من الاستعمار، ليساعد بن غوريون على تخويف الشعب من منبر الكنيست، ويسهل عليه مهمة عرض مشروع القانون بحجة الاستعداد لمجابهة اخطار من الاقطار العربية. انها لمساعدة متبادلة بين صنائع الاستعمار لتبرير تمديد الخدمة العسكرية وانفاق اموال الشعب على التحضير للحرب في خدمة المستعمرين.

اننا نرفض باشمئزاز التصريح الاميركي النازي الذي تفوه به الشيشكلي. ان في الشرق الاوسط مكانا لجميع الشعوب القاطنة فيه. وفيه مكان لدولة اسرائيل في اسرة سائر دوله. وليس في الشرق الاوسط مكان للحكومات المأجورة للاستعمار. وان تطور الاحداث في السنوات المقبلة سيثبت ان الشعوب هي التي ستنتصر، لا المستعمرين وصنائعهم.